

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

نقف الاسئلة ونعم فالقرآن حالف فهو اصل الكلام ان الله لم يزل ولا يزال متكلمنا لكننا لا نعلم كل كلامه والكلام ما ندري نعم نعم نعم كلام الله تعالى نفس الكلام المعين هذا يكون حادث - [00:00:00](#)

نظ نعم ما يأتيه من ذكر من ربهم محدث ما يخاف اذا استدل على انه مخلوق نقول هذا غلط هل تصف الله بالكلام او لا؟ اذا قال اصف الله بالكلام - [00:00:26](#)

هل المتكلم الكامل في في هذا الوصف يتكلم في الشاه او لا طيب اذا كان يتكلم بما شاء فالكلام المعين حادث ولازم ان يكون مخلوقا لانه صفته صفة الله نعم - [00:00:41](#)

ثبت صفات الله تعالى الحادثة لا شك انها غير مخلوقة اليس نزولا الى السماء الدنيا متى يكون طيب وقبل الثلث موجود ولا غير موجود ها دخل الله النزول موجود غير موجود متى حدث - [00:00:58](#)

اذا هذا الله يعينكم على هالي عندكم صوفية معطلة نسأل الله العافية نعم نعم نعم اي باعتبار انه لم يزل ولا يزال ملتصما بها نعم تكون من الصفات الذاتية. لكنها ليست المعنوية - [00:01:16](#)

لانا لو قلنا انها معنوية ما خرجنا عن كلام هذا الثوي اهل التمويل يحاولون ان يجعلوا الصفات الخبرية هذه معنوي الدعاء بها اي نعم الناس يدعو خلاف ما تتضمن هذه الصفة - [00:01:37](#)

لا هو الافضل ان يدعو بما يقتضي المدعو به يعني مثل هل من اللائق ان تقول يا شديد العقاب اغفر لي مهوب مناسب يعني لو جعلنا مثل هذا من باب السخرية بالله - [00:01:52](#)

لكان اقرب كيف تتوسل الى الله تعالى في شدة العقاب يجوز الحلف بالصفة لكن الصفة التي يعبر بها عن الذات وهي موجودة ايضا يجوز مثل وجه الله. اما يد الله وعين الله وآآ - [00:02:11](#)

القدم والساق ما اتوقف في هذا ولا ارى جواز الحلف بها نعم. شيخ بارك الله فيك بعض الناس اذا قيل له فلان يجد عنك قال الله يجد عنك نعم هذي بارك الله فيك ينظر - [00:02:32](#)

ما مراد الناس بقولهم الله ينشد عن حالك هل مرادهم ان الله جاهل يبحث او مرادهم ان الله يحتفي بك كما احتفيت به الثاني الحمد لله دعوا الناس على مرادهم اما لو كنا في مكان او زمان لا يريدون هذا المعنى ولا يخطر ببالهم. فهنا نمنع - [00:02:50](#)

فالاقسام ثلاثة الاول ان نعلم ان مرادهم ان الله يحتفي بهم كان هذا لا شك في جوازه الثاني ان نعلم انهم ان الله انهم يعتقدون ان الله جاهل بافعال العباد - [00:03:14](#)

وينشد عنه فهذا حرام وكفر الثالث ان لا ان لا يكون هناك عرف ولا نية نهي عنها ايضا لثنا يقع الناس في المحذور اشدهن الذي يدعي ان الله تعالى يجهل ويحتاج الى نشر - [00:03:32](#)

انتهى الوقت القاعدة الرابعة الصفات وكلما كثرت وتنوعت دلالاتها وهو من كمال الموصوف فيها ما هو اكثر. ولهذا كانت السنة التي اخبر الله بها عن نفسه اكثر بكثير من الصفات السلبية - [00:03:52](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هل يوجد النفي المحذور في في صفات الله سؤال هل يوجد النفي المحض في صفات الله - [00:04:10](#)

يعني اللي ما يدل على شيء لا يوجد ان يعني يكون في النفي ان يدل على ذلك يعني كمال على الكمال ما ظده طيب اه لماذا لان

هناك نحن ليس كمالا وليس مدحا ولان ملك النحر اما ان يدل على العيش او عدم القابلية. غلط - [00:04:25](#)

نعم ليس بشيء عن امة وما ليس بشيء لا يمكن ان يكون كماله لان الكمال لابد ان يكون شيئا طيب ولا بد ان يتضمن كمالا لماذا لابد ان نتضمن كماله. نعم - [00:04:52](#)

او يكن لي العجز او للعجز طيب يراها جات المثال الاول المثال الاول اللي هو ان يكون كمالا؟ لا. نعم. ان يكون لعالم القابلية؟ نعم.

الجدار. الجدار؟ ليس له قابلية لو قلنا ان الجدار - [00:05:18](#)

قوي يعني لو قلت الجدار لا يظلم فليس مدحا هذا لماذا؟ لانه لا ليس له قابلية لا يقبل هذا. لا يقبل ان يظلم لا يعقل ولا يقول طيب او

او العكس. مثاله - [00:05:34](#)

تغيير لا لا لعله غاب عنك شاعر مبينة لا يغدرون بذلك ولا يظلمون الناس حبة خضر يعني مثلا تقول لانسان هذا الرجل هدي حبيب لو

اعتدي عليه ما ياخذ حقه - [00:05:51](#)

نعم وما اشبه ذلك هذا نقص ومنه قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل طيب هل يمكن ان تتضمن

الصفات السلبية اكثر من من صفة او اكثر من كمال - [00:06:12](#)

ها؟ لا انت تقول بالاول؟ لا. عجلت؟ طيب هات مثال. الموت يا شيخ. ها في صفة الموت لله سبحانه وتعالى لاكمال جدها. وهي الحياة

لا نعم يا سعيد طيب نعم - [00:06:30](#)

فهمتي نعم احسنتم نفي العجز يتضمن كمال العلم والقدرة. الدليل؟ قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات والوا في

الارض. انه كان عظيم احسنت بارك الله فيك - [00:06:57](#)

القاعدة الرابعة الصفات الثبوتية صفات المدح وكما صفات مدح وكمال فكلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف ما هو

اكثر فهمت نعم الا اجبتم عنه كيف تجيبون عما لم يشرعوا - [00:07:15](#)

ما هي مشكلة على كل حال قال الله تعالى مثال ثالث قال الله تعالى وما كان الله لينزله من شيء في السماوات ولا في الارض الى اخره

ما كان الله ليعجزه - [00:07:47](#)

اللام هذه لا يمكن ان تقول انها للتعليم ولا يمكن ان تقول انها للعاقبة من اي شيء هي لتأكيد النفي ولهذا تسمى لام الجحود اي النفي

ولام الجحود هي التي تأتي بعد كون منفي - [00:07:58](#)

تأتي بعد كون منفي سواء ما كان او لم يكن فهنا ما كان الله ليعجزه وفي قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم نسي هذه اللامة لام

الجحود والفعل بعدها منصوب هل وبها او بان مقدرة؟ نعم؟ اصلي وكوفي الكوفي يقول بها والبصري يقول - [00:08:20](#)

بان مضمرة ويسروا اذا يسر الله عليكم فنقول بنفسك طيب ما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض لا يعجزه اعدام

موجود ولا ايجاد المعدول انه هذا التعليم انه كان عليما قديرا كان عليما قديرا فيما مضى ولا كان هنا مسلوبة الزمان - [00:08:44](#)

هذه مسلوبة الزمان ولكنه يؤتى بها لتأكيد اتصاف نعم اتصاف الموصوف نعم لتأكيد اتصاف اسمها بما دل عليه خبره فهي اذا للتوكيد

والثبوت وليست للزمان انه كان عليما قديرا لان العجز سببه اما الجهل باسباب الايجاب واما قصور القدرة عنه - [00:09:10](#)

طعيم لو قيل للانسان لا يعرف صلح لنا الان اه مسجل وهو ما يعلم هل يمكن ان يسجل؟ ان يصلح؟ ليه لماذا؟ للجهل ولو قلنا لاشل قد

درس كيف يصنع المسجل؟ لكنه لا يستطيع ان يعمل - [00:09:43](#)

فانه لن يحدث مسجلا ليش لعجزه طيب سبحان الله والله عز وجل لا يعجزه شيء وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية قد تتضمن

اكثر من كمال كما هنا نفي العجز تضمن شيئين - [00:10:09](#)

وهما كمال العلم وكمال القدرة. القاعدة الرابعة الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال هذا لا اشكال فيه وقد سبق لنا ان كل صفة اثبتها

الله عز وجل لنفسه فهي ايش صفة كمال - [00:10:29](#)

ليس بها نقص كلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف ما هو اكثر صح كيفه جماعة؟ صحيح اذا قلت فلان كريم هذه

صفة مدح فاذا قلت جواد ازداد كمالا - [00:10:49](#)

فاذا قلت سهل الموطن يعني لين مع اخوانه فهذا ازداد كمالا كلما كثرت صفات الكمال الثبوتية ظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكثر القرآن الكريم مملوء بذكر صفات الله تعالى المستفادة من اسمائه - [00:11:14](#)

كلما كثرت ظهر لنا ظهر لنا من كمال الموصوف بها ما هو اكثر ولا يصح ان نقول ازداد بها كما اعلن لا يصلح لاننا لو نقولها لو قلنا هذا لكان الذي لم يبين لنا يعني انه نقص - [00:11:38](#)

فلنقل كلما ذكرت ظهر لنا من كمال الموصوف وهو الله عز وجل ما هو اكثر بالنسبة للمخلوق يمكن تقول كلما ازدادت صفات الكمال ازداد كمالا المخلوق لا بأس لانه يعتره النقص. اما الرب لا يمكن ان تعبر هذا التعبير - [00:12:03](#)

يقول كلما زادت ازداد كمالا ولكن يظهر لنا من كماله ما هو اكثر ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكثر بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم - [00:12:29](#)

واضح قولوا يا جماعة لا واضح السلبية يمكن تعده في الاصابع لكن الثبوتية ما بالعشرات او المئات وانت لو قلت لملك من الملوك ايها الملك انت شجاع انت مقدم انت سياسي انت كريم انت تعطف على المساكين انت تبني المساجد انت تبني المدارس - [00:12:45](#)

يزداد ولا؟ ويفرح نعم ويفرح وربما يكتب لك بمكافأة لكن الصفات السلبية ما يمكن التفصيل فيها التفصيل فيها قد يكون اهانة لو قلت لملك من الملوك الحمد لله انت لست بزبال - [00:13:15](#)

ولست بك الساحة كالساحل الذي نقضه المراهيض ولست بحمار ولست بحجام ايش يقول على طول الحبس نعم ليش لان هذا ما هو ما هو ما اتهم الملك به حتى تنفي عنه - [00:13:45](#)

فكونك تنفي عنه هذا الشيء يعتبر اهانة له فلذلك كان الصفات السلبية في حق الله عز وجل مع كونها تتضمن تتضمن مدحا وكمالا قليلة بالنسبة للصفات طيب اما الصفات السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية - [00:14:06](#)

اسمع لم تذكر غالبا ما هو دائما الا في الاحوال التالية اولا بيان عموم كماله كما في قوله تعالى ليس كمثل شئ وقوله ولم يكن له كفوا احد ليس كمثل شئ هذا عام - [00:14:27](#)

في كل شئ لا يماثله احد لان المماثلة للمخلوق تقتضي نقص الخالق كذلك لم يكن له كفوا احد كفوا بضم الفاء وان همزت فلك التسكير يعني يوم قلت كفءا وهي قراءة - [00:14:43](#)

اما بالواو فهي بالظن لا غير كفوا نعم الثاني نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون كما في قوله ان دعوا للرحمن ولدا اجعل له ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:15:03](#)

هذه صفات سلبية الغضب منها ايش ابطال ما ادعاه الكاذبون المفترون وكلمة ما ينبغي للرحمن ابلغ من وما كان له من ولد ابلى لان كلمة ما ينبغي تدل على الانتفاء وعلى ان ذلك لا يليق به - [00:15:22](#)

انتبه يا طالع تدل على ايش الانتفاء وان ذلك غير لائق به ولذلك تخاطب الرجل ده المروءة اذا فعل شئ يخالف المروءة تقول له ليش؟ هذا لا ينبغي لك هذا لا ينبغي لك - [00:15:46](#)

واعلم ان كلمة لا ينبغي او ما ينبغي او ما اشبه ذلك اذا جاءت بالقرآن والسنة فانها تدل على الامتناع غاية الامتنان انظر المواطن قال الله تعالى هنا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:16:07](#)

وقال الله تعالى عن نبيه وما علمناه الشعر ايش وما ينبغي له وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام طيب - [00:16:26](#)

هذه قاعدة مفيدة انه اذا جاء جاء النفي لما او لا ينبغي في القرآن والسنة فهو ايش للمنتدى ومن ذلك ايضا قول الله تعالى للشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - [00:16:44](#)

يعني ما يمكن تدرك القمر فتخرج في الليل لان ادراك القمر يعني ادراك سلطان القمر وهو الليل ما يمكن لو طلعت الشمس في الليل وش صار صار نهارا فلا ينبغي للشمس ان تدرك القمر - [00:17:01](#)

ولا الليل سابق النهار وقال نعم - [00:17:23](#)